البلوتوث ... Bluetooth

جاري إرسال الملف .....

الدكتور عادل العبد الجبار

/http://www.saaid.net

حقيقة البلوتوث

البلوتـوث هـي تكنولوجيـا جديـدة متطـورة تمكـن مـن توصـيل الأجهـزة الالكترونيـة مثـل الكمـبيوتر والتلفـون المحمـول ولوحـة المفاتيـح وسـماعات الـرأس مـن تبـادل البيانات والمعلومات من غير أسلاك أو كوابل أو تدخل مـن المستخدم. , وقد انضمت أكثر مـن 1000 شـركة عالميـة لمجموعة الاهتمام الخاص بالبلوتوث Bluetooth Special Interest Group وهي ما تعـرف اختصـارا بـ SIG وذل ك لتحـل هـذه التكنولوجيـا محـل التوصـيل بالأسـلاك .

حقيقـــة التســـمية بهـــذا الاســـم

تمت تسمية التقنية ببلوتوث على اسم موحـد الـدنمارك والنرويج صاحب الناب الأزرق وهو الملك (هارولد بلوتوث Harald Bluetooth) المتوفى عام 986م .. الذي يعتبر أول مـن أدخـل النصـرانية إلـى شـمال أوروبـا . فـأغلب الشـركات المؤسسـة لتقنيـة البلوتـوث هـي مـن الـدول الاسكندنافية فنوكيا مـن فنلنـدا ، وأر يكسـون مـن السـويد بـالرغم مـن أن التسـمية لا علاقـة لهـا بمضـمون التكنولوجيا...وعلى هذا هم يعلنون احـترامهم للملـك الـذي وحـد جـزءاً مـن اسـكندنافيا .

مـاذا يُخـبئ لنـا البلوتـوث ؟

سؤال جميل لكن أجمل منه معرفتنـا لأهميـة أن نتحـاور ونتنـاقش بأسـلوب جـاد وبـدون حكـم مسـبق , فـالبلوتوث شيء جديد ويحتاج أن نتعرف عليه جيدا لكن وبكل صراحة وشفافية تامة منا من يحـارب كـل جديـد مهمـا كـان دون الوقوف على حقيقته , وعلى هذا هل من أطلـع علـى هـذه الأسـطر عـن البلوتـوث سـيكمل القـراءة حـتى النهايـة أم يكتفي بقراءة المواضيع العامة ليضع ألف سؤال وسؤال بلا إجابـة ومنهـا مـاذا يخـبئ لنـا البلوتـوث ؟ فهـو رسـالة لـي

شخصياً عن أسباب اختيار هذا الموضوع ؟ ولماذا في هذا الوقت بالذات يُطرح ؟ وهل ما بقي من المواضيع إلا هو ؟ اسلئة تدور في نفسي قبل أن استعرض بين يديكم ما جمعته خلال ستة أشهر من البحث المتواصل حول التقنية الجديدة (البلوتوث Bluetooth) وملاحقاتها الجديدة التي أهم منها وأوسع انتشارا مثل خدمة الوسائط mms أو جوال نت jawal.net أو الاتصال المرئي الجيل الثالث .

قديم جديد

قبل سنوات قريبة انفتح العالم على بعض ثقافة وحضارة وتقنية جديدة وكأنه قرية إلكترونية في عصر معلوماتي مثير يزيد ولا ينقص ويتطور ولا يتراجع , وهنا أتذكر جيدا دخول خدمة (النداء الآلي *) المسمى بالبيجر إلى أسواقنا العربية والخليجية وخاصة (السعودية) ماذا كان حالنا آنذاك ؟ وكيف تم التعامل معه ؟ وكيف عشنا سوقاً سوداء في قيمته من حيث تفعيل الخدمة فضلاً عن قيمة أجهزته , لقد شاهدت وبدون مبالغة التنافس الكبير على اقتناء النداء الآلي دون مبرر فهو لا يؤدي خدمة كاملة بل جزء منها ومع ذلك كان المجتمع فرحا بذلك وهنيئا لمن اقتنى جهاز النداء الآلي آنذاك ومن الطريف أني اعرف سبعة من الإخوة مشتركين في رقم واحد بسبعة أجهزة يسمى نظام التحويلة حتى أني كنت في مناسبة عائلية جمعت هولاء السبعة ولك أن تتخيل المشهد الدراماتيكي الطريف في رنين أجهزتهم كلها في وقت واحد والكل على عجل يخرجه من جيبه إلا واحدا منهم لم يخرجه فيقول احد إخوته له : الرقم لك ! اذهب واتصل بينما كان النداء الآلي وللأسف الشديد في بعض الدول المتقدمة يُستخدم لإيقاظ بهائم المزارع والحظائر فجر اليوم التالي .وشر البلية ما يُضحك أكثر في عالم الجوال بتقنيته المتجددة في جيله الأول والثاني والثالث فنحن كمسلمين لا نواكب الجديد إلا بعد أن يكون قديماً لدى غيرنا .

البلوتـــــوث نعمـــــة أم نقمـــــة ؟

بين يدي عدد كبير من الأوراق والدارسات والإحصـائيات والقصص والحوادث والمشاهد الـتي تـدل علـى أن فرحتنـا بـالبلوتوث لـم تكتمـل بعـد ولـم تأخـذ حقهـا وافيـاً مـن الاستبشار والنشـوة ومثلهـا خـدمات mms و jawal.net وذلــك أنهــا جلبــت معهــا الشــقاء والصــداع والمشــاكل الاجتماعيــة والتفكــك الأســري ونشــر الرذيلــة والخيانــات الزوجيـة علـى شاشـات أجهـزة الجـوال الرقميـة بواسـطة البلوتوث الذي هو محل حديثنا ومحط رحالنا فهـو مجموعـة من القصص المؤسفة , والراويات المختلفة التي يندى لها الجبين وتبكي منها العين ويحزن لأجلها القلب آسـفا وحزنـا لمـا وصـلنا مـن حـال سـيء مـن مرضـى الشـهوة ومحـبي الانتقـام والتشـفي مـن الآخريـن وذلـك بالفضـيحة ونشـر الأسرار وهدر كرامات الناس وعفـاف المؤمنـات الغـافلات باسم حب الاستطلاع وملفات الجديد في صـلات الأعـراس والمناسـبات الـتي يطـول المقـام بـذكرها مـع أننـي اجـزم وبشكل عاجل أننا بحاجة كمجتمع لمعرفة الطريقة السليمة والمُثلـــى فـــي اســـتخدام Bluetooth و mms و jawal.net إلا أن تصرفات طائشة وحاقدة جعلتها نقمـة , وفي المقابـل هنـاك عينـات اسـتخدمتها فـي الخيـر ونفـع الناس لكن حالت شهوة الكثير من الشباب والفتيات خاصة إلا أن تقتـــل خيـــره ونفعـــه فـــي أول مراحلـــه .

بندقيـــــــة البلوتـــــــوث

عرض مجموعة من الهاكرز سمو أنفسـهم فليكسـيليس Flexi- بندقية صممت لاختراق الأجهـزة العاملـة بتقنيـة lis بلوتوث Bluetooth وسموا هذه البندقية بلو سـنايبر Blue Sniper ويمكن لهـذه البندقيـة اسـتهداف أي هـاتف نقـال يدعم بلوتوث على مسافة تصل إلى ميل ونصف ، وسـرقة البيانات الموجـودة علـى الهـاتف الضـحية كـدفتر العنـاوين والرسائل وغيرها كمـا يمكنـه زرع رسـائل داخـل الجهـاز ,

والخطير في الأمر أن المهاجم يستطيع استخدام الهاتف الضحية لإجراء اتصال إلى أي هاتف آخر دون أن يشعر صاحب الجهاز .

تخيل أنك جالس مع شخص ما في مطعم وهاتفك على الطاولة وقام المهاجم بالتحكم في جهازك للقيام بمكالمة إلى هاتفه دون أن تشعر وعندما يرد المهاجم سيصبح هاتفك جهازاً للتنصت يمكّن المهاجم من الاستماع إلى كل ما يدور بينك وبين صديقك في المطعم , ومعظم الهجمات يمكن أن تتم من دون ترك أي أثر للمهاجم . وقد قام مخترعو هذه التقنية بإجراء تجربة حية لإثبات إمكانية عملية الاختراق بواسطة بندقيتهم المزودة بهوائي موصل بجهاز كمبيوتر محمول يدعم بلوتوث (ويمكن وضعه في حقيبة على الظهر) . حيث قام أحدهم بتصويب البندقية من نافذة في الدور الحادي عشر لأحد الفنادق في مدينة لاس فيجاس إلى موقف لسيارات الأجرة في الشارع المقابل وتمكن من جمع دفاتر العناوين من 300 جهاز هاتف نقال !

لست ضد البلوتوث

لست ضد البلوتوث والوسائط وجوال نت وحتى الاتصال المرئي(الجيل الثالث) بل أنا معها ولها وقد استفدت منها شخصياً وما أزال وأحمد الله على هذه التقنيات الجديدة أنها بين يدي استفيد منها وأفيد لا سميا أننا في مجتمع مقبلٌ على انفتاح تقني بل قد لا أكون مبالغاً بأننا دخلنا بدايته وذا يوجب علينا التربية الذاتية واحترام الآخرين ومراقبة الله في كل شيء فخدمة الوسائط mms تتغ ذى وبشكل كبير على ملفات البلوتوث المجانية حسب الحجم المسموح به في الإرسال والتلقي وحينها يجب أن نجيب أنفسنا جيدا ما نحن فاعلون أمامها وهي أقوى من البلوتوث خطرا وأفضل منه خيرا كذلك , فالوسطية في الحكم والاعتدال في الطرح يريحنا كثيرا في التعامل مع التقنيات الجديدة وأنها نافعة في الجملة لكن المشكلة في استخدامها وطريقة التعامل معها .

.....

رسـالة عاجلـة :

من اكتوى بنار البلوتوث سيحذر منه ومن كان في مأمن فسيغض الطرف لفترة قد لا تطول واسمح لي بدقائق من وقتكم أقرأ عليكم هذه الرسالة التي وصلت إلي عبر البريد الإلكتروني تجسد رأيا خاصاً عن تقنية البلوتوث وخدمة الوسائط .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ما أثقل القلم فأنا لا أستطيع له حملا , كيف لا.. ويدي تزداد رعشا.فأهل الجاهلية سالت دماؤهم وتمزقت أشلاؤهم من أجل أعراضهم , ودفنوا بناتهم تحت التراب ظلماً توهماً أن يحل العار بهم , يا الله : جئت بالإسلام لتزيد الأعراض صيانة وحماية وحرمة , فنادى بذلك صلى الله عليه وسلم في الأمة في أعظم جمع وأعظم حجة (ألا إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا) أنا أعرف أن البلوتوث نعمة وأفلامه هداية وصوره مؤثرة لكن ماذا نقول لمن جعلها نقمة وفضيحة وعارا , أرجو أن يتسع صدرك لي ولرسالتي فأنا فتاة ذقت مرارة البلوتوث وألمه وشدته ومصيبته وخاصة إذا تذكرت تهاون بعض الشباب من تكشف عورات العفيفات الغافلات على شاشات جولاتهم الرقمية فكم اقضوا بذلك مضاجع المؤمنين حزنا وهما وبيوتهم نكدا وألما دون خوف من الله جل وعلا .

فتاة سالمة من الفتن , جالسة في بيتها ينتهك عرضها بالبلوتوث وتشوش سمعتها بالوسائط وتفضح بمواقع جوال نت , فمسألة احترام الآخرين مسألة مبدأ , فدائما يتردد على مسمعي بل ويجرح مشاعري مواضيع يُقشعر منها بدني , وذلك عندما يُخدش جدار الحياء وتهب العواصف الشيطانية .. وهذه ليست قصة من نسيج الخيال بل هو واقعنا المؤلم الذي نعيشه اليوم ونترقبه لغد مع تفعيل خدمة الجيل الثالث (الاتصال المرئي) الذي سيعيش

الجيـل جـل اهتمـامه كـل جديـد وجميـل .. قتلنـي شـابٌ بالبلوتوث وتركني وحدي أتجرع الخزي والعـار وذهـب هـو ليدعني ضحية لا أحد يجيب سوى صـمت الـوداع أو رسـالة ابعثها إلى أمثالكم من دعاتنا الفضلاء , أنا اعترف لك بـأنني من تعرف عليـه لكنـي فتـاة مسـكينة لا حـول لـي ولا قـوة مطلبي الوحيد أن يغفر الله لي ويتجاوز عنـي ويسـتر علـى أخـــواتي الفتيـــات شـــاكرة لـــك اهتمـــامكم . أهـــ

هذه رسالة تحكي وبوضوح وبحرقة وألم نهاية من أسـاء اسـتخدام البلوتـوث بـوجه عـام وأنـا مـع الفتـاة 100% ولا أظن عاقلا مؤمنا يقبـل هـذه التصـرفات مهمـا كـانت فأنـا وأنتم نحفظ من القصص ما يندى لـه الجـبين , وتبكـي منـه العين , في نشر فضائح حقها الستر والكتمان , فلا تتعجـب إن انهـالت الصـور الجنسـية والأفلام الإباحيـة علـى هاتفـك النقال في لحظة ما فهذه تقنية جديدة باسـم (البلوتـوث) أو خدمـة الوسـائط mms كم ا لا تسـتغرب مداهمـة البلوتـوث حفلات الأعـراس الخاصـة فضـلاً عـن العامـة .

إحصـــــــــائياتٌ وأرقـــــــام :

أضـع بيـن يـديكم هـذه الحقـائق الغائبـة ففـي دراسـة أجريت على 1200 فتاة مابين سن 18 و 25 عاما بعنوان (البلوتـــوث والفتيـــات) أظهـــرت النتيجـــة مـــا يلـــي :

1ـ 82% يتعـاملن بخدمـة البلوتـوث باسـتمرار , 11% مبتـدئات حـديثاً , 6% تركـن البلوتـوث , 1% لا تعرفـه

2ـ 44% يستخدمونه في السـوق , 26% مفتـوح دائمـا في كل مكـان ووقـت , 15% فـي المطـاعم , 10% فـي حفلات الأعـــــراس والمناســـــبات , 5% مغلـــــق

3ـ 73% من الفتيات فـي الدارسـة لا يخشـون الرقابـة عليهم في تصرفاتهم بعد تقنية البلوتوث , ولم يعد الاتصـال بينهما بحاجة إلى شبكات وكابلات بل إن البلوتـوث وخدمـة الوسائط سهلت إقامة علاقة صداقة أو حب أو إعجاب بيـن الجنســين دون الــدخول فــي دوامــة التعــارف النهــائي

4ـ 66% مـن الفتيـات فـي الدارسـة هـنَّ الأكـثر فـي

استعمال البلوتوث وحفظ الملفات والصور وربما أنهنّ يتعمدنَّ النزول للسوق دون حاجة والذهاب للمنتزهات والمطاعم وكل مكان مختلط لأجل صيد البلوتوث كما يُقال .

5ـ تعتقد 85% من الفتيات في الدارسة أن البلوتوث أصبح أداة تعارف آمنه بين الجنسين وخاصة في محيط العوائل المحافظة التي لا تؤيد التعارف قبل الزواج

6 ـ 99% أعلنت أن البلوتوث كسر حاجز المحرمات الاجتماعية والعادات والتقاليد لكن وللأسف الشديد يعشن بسبب ذلك جحيماً لا يطاق .

7 ـ 22 % من الدارسة أفادت أن الفتيات الطيبات وقعن ضحية البلوتوث ارسالاً و88% استقبالا وتلقياً

8 ـ 77% من الفتيات تستخدم البلوتوث في اشرف البقاع عند الله مكة المكرمة في المسعى والتوسعة والأسواق التي أصبحت تعج بملفات يحرم استقبالها فضلاً عن إرسالها .

9 ـ 45% تضع للبلوتوث أسماء مستعارة كالأميرة الحنون او بنت النت أو فتاة البانـدا 33% تضع بريدها الإلكتروني 12% تضع رقم جوالها الحقيقي لمزيد الإثارة والتعارف .

10 ـ 93% لا ترسل ولا تستقبل ملفات دعوية , 4 % تستقبل صورا دعوية وترسل , 3% أحيانا

.....

**. فضائح .www = Com . البلوتوث . Net
www**

رابطان وهميان من أقبح ما يُستعمل في اصطياد عورات المسلمين على شبكات الإنترنت وقد قمت بزيارة لكثير من المواقع التي تهتم بالبلوتوث وآخر الفضائح وأفلام الجوال فرأيت ما لا يخطر ببال العاقل فضلاً عمن أدمن هذه المواقع والمنتديات , لقد رأيت اهتمام الكثير من المشرفين ومُلاّك المواقع بجعل صفحة خاصة أو منتدى متكامل عن البلوتوث وتصنيفها ما بين الفكاهة والحوادث وصيد الكاميرا والفضائح والتفحيط والهجولة وآخر ملفات الأعراس وحفلات البنات الخاصة , ففي زيارة عاجلة لمحرك البحث العالمي (Google) جوجل وضعت كلمة البلوتوث بالعربي فظهرت لي أكثر من 3000 رابط يتحدث عن البلوتوث ووضعت بالإنجليزي كلمة (Bluetooth) ليظهر أكثر من 12 ألف رابط يتحدث عنه , بينما كان نصيب كلمة (فضائح) أكثر من 7000 رابط وهنا أسجل الشكر والتقدير للقائمين على مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية لحجبها هذه المواقع وبحزم وقوة دون تردد .

حذف 70 ألف ملف بلوتوث !!

مما لا أنساه أثناء رحلتي في مواقع الانترنت أنني تواصلت مع مشرف منتدى كبير مهتم بملفات فضائح البلوتوث وأفلامه الإباحية فدار بيننا حوار مطول كان من أهم ما فيه : أنه اخبرني بأن المسجلين لديه من دول الخليج قرابة عشرين ألف مستخدم وأنه سجل رقماً قياسياً في عدد المشاركات والزيارات ليوم واحد فقط قرابة 14 ألف زائر وأن مشاركات المنتدى بلغت أكثر من 70 ألف ملف بلوتوث وأكثر من نصف مليون رد واقتباس وأنه الآن يجهز أرشيفا لعدد 9000 ملف بلوتوث هو بنفسه قام بجمعها ما بين أجنبي وعربي وخليجي ومدبلج لأتركه داعياً الله له بالهداية والصلاح .و بعد شهرين وجدت في

بريدي الإلكتروني رسالة منه هذا نصها :(أنا حاصلٌ على درجة الماجستير في الحاسب الآلي ومع هذا كثيرة هي الجرائم التي حركتها يداي ومهدت لها وقبل ذلك نفذتها ونشرتها فهل يتوب الله علي ؟ أنا من نشر مقاطع الأفلام الإباحية وصور الفتيات الغافلات بين الشباب أولاً والمنتديات ثانياً وفي القرويات آخرا , لقد تعمدت الاعتداء على حرمات الله وحدوده وكان الواجب عليَّ ألا أتابع الفضائح وأنشرها بين المنتديات , فلدي 20 ألف مسجل في المنتدى أتحمل ذنوبهم وسيئاتهم , رحماك ربي لم اقدر على ذنوبي لوحدي فكيف بذنوب غيري , لقد جاهرت بالمعصية وألقيت ثوب الحياء جانباً فأجرمت وأفسدت ولم أخف عقوبة الله ولم استح منه فلئن روج التاجر المخدرات فأنا روجت الرذيلة والفساد عبر الإنترنت . فدعوة للشباب والفتيات إن الجوال والبلوتوث وخدمات التقنية الجديدة نعمة من نعم الله فلنجعلها في الخير لا في إشاعة الفواحش وعورات الناس * نبضة وفاء * ورسالة صفاء * فمن أجل مجتمع نقيٍ ... أسطر هذه الرسالة , واكتب تلك الحقائق

معادلة 100%

وضع محمدٌ من الناس عشر أفلام بلوتوث فضايح في منتدى ... .

- قام بالاطلاع عليها 200 شخص.
- حملّها على جواله منهم 100 شخص.
- قام بنشرها 100 شخص.
- وصلت هذه الأفلام إلى 1000 شخص.
- انتقلت هذه الأفلام من دول إلى دول عبر هذا المنتدى.
- اطلّع على هذه الأفلام في الدول الأخرى أو المنتديات الأخرى 1000 شخص.
- من بين هؤلاء جميعهم (500 شخص) أعجبه المشهد فقام باستدراج خمس فتيات في شقة ففعل بهن الفاحشة وصوّرهن.
- ثم انتشرت هذه الصور والأفلام كمثل سابقتها.

- مـن الأشـخاص مـن لـم يسـتطع اسـتدراج الفتيـات (2000) فقـام بعمليـة الاسـتمناء وأخـذ كـل مـا اشـتهى الاسـتمناء رأى هـذه الأفلام والصـور ثـم وقـع فـي العـادة السـرية .

- لنفرض أن شخصاً من هؤلاء وقع فـي العـادة السـرية كـل شـهر (30 مـرة).

- ولنفرض أن من قام بفعـل الفاحشـة معهـن اسـتمرّن على مواعدة الشباب فأخذن كل ثلاثة أيام يفعلن الفاحشـة مع شاب مع قيامه بالتصوير. وهكذا المسـألة فـي التصـوير مثـل سـابقتها.

لنحاول جمـع مـا نفـترض مـن السـيئات علـى صـاحبنا (2300 مـن اطلـع عليهـا فقـط)

(500 شـخص زنـا بـ 2500 فتـاة بسـببها)

(2000 شخص فعل العادة السرية بسببها × 30 يوم= 600 مـرةٍّ فـي شـهر فقـط)

هذا كلّه في شهر فقـط , **ثم فجـأة مـات صـاحبنا الأول الذي قام بوضـع هـذه الأفلام فـي المنتـدى وهـو لا يـدري مـاذا فعـل ؟؟!**

واسـتمر تناقـل هـذه الأفلام حتّـى وصـلت لملايـين الأشخاص واسـتمرت هـذه الأفلام تنتشـر وتُكتـب السـيئات علـى صـاحبنا وهـو فـي قـبره

* اعلموا أحبـائي أن الزنـا مـن الكبـائر ومـن الموبقـات التي تُهلك العبد فكـم تسـبب صـاحبنا بوقـوع الشـباب فيـه ؟؟؟!

ثم في يـوم القيامـة يتفاجـأ الشـخص برصـيدٍ وافـرٍ مـن السـيئات ويقـول: يـا ويلـي مـن أيـن كـل هـذه السـيئات

فيُقال له: ألم تتذكر قول الله: (وَاتَّقُـوا يَوْمـاً تُرْجَعُـونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُـونَ)

فيقول: بلى، ولكن.... فيُقال: (الآن وَقَـدْ عَصَـيْتَ قَبْـلُ وَكُنْـتَ مِـنْ الْمُفْسِـدِينَ)

×× نحـن حسـبنا علـى أن مـا وضـعه 10 أفلام فقـط - فكيـف بالـذي وضـع الآلاف.

×× أضف إلى ذلك ما سيلقاه من نكدٍ بسبب فضحه لإحدى الفتات التي من حُرقة ما أصابها تحرّت ألثلث الأخير من الليل ورفعت يدها باكيةً ومتحسرةً على ما فعلته وتطلب من الله أن يجعل جميع من فضحها وكيف بها وقد قالت: اللهم اجعله يتمنى الموت ولا يجده يا قوي يا عظيم .

×× تريد كل هذه الذنوب حسنات- افعل أمر واحد فقط {باب التوبة مفتوح ما لم يُغرغر العبد}

الطالبـــــــة الشـــــــريرة :

في اتصال هاتفي حدثتني مراقبة في إحدى الكليات عن قصة عجيبة غريبة أما التعجب فلصغر سن صاحبة القصة وأما الغرابة فلشناعة العمل مع حداثة سنها . قالت المراقبة : أنها ضبطت طالبةً غي م 2 من قسم الحاسب تحمل جهازا نقالاً مزود بخدمة الكاميرا من آخر موديل لهذه السنة , تقول : أنها وباستعراضها لجهاز الطالبة شاهدت ملفات أفلام وصور لأول مرة تراها في حياتها وهنا اكبت الطالبة باكية نادمة على ما فعلت واقترفت يداها ورفعت بأعلى صوتها : لا .. لا .. لا تفضحني وسأمسح كل ما في الجوال هنا سألت المراقبة : ما الذي حملك على هذا ؟ تريدين الستر لوحدك في ظل فضح الآخرين من الطالبـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــات .

تقول هذه الأخت المراقبة : أنها شاهدت أكثر من 350 ملفاً بسعة ذاكرة 256 كان حصيلة 4 أشهر من التصوير والتوثيق لصديقاتها ومعلماتها في الكلية بل ثمة ملفات خاصة جدا لمناسباتٍ عائلية تبين فيما بعد أنها لأقاربها وجيرانها . ومما زاد الأمر سوء احتفاظها بملفاتٍ إباحية لرجال مع نساء في وضع خلقي مشين تقوم الطالبة باصطياد صديقاتها بها وهم يطلبونها وكأنها المصدر لهذه الأفلام المثيرة , بل قامت هذه الطالبة الشريرة بتصوير الفتيات في حفلة باستراحة وهنَّ في وضع لا يحسدن عليه .

تقول المراقبة : أن أعظم ما أثر فيها هو قيام هذه

الطالبة بإرسال ملفات البلوتوث الخاصة بصديقاتها في الأسواق والمنتزهات دون حياء ولا خوف , لقد تمكن الشر منها حتى أنها عمدت إلى تصوير نفسها كما تقول لترسل ذلك عبر خدمة الوسائط إلى شباب آثرت أن تعيش معه الإثارة والبعد من الحلال بالحرام ؟

لقد ندمت هذه الفتاة لكن بعد ماذا ؟ لقد بكت وحزنت وأصابها من الهم والغم والأسف والأسى لكن مقابل إي شيء ؟

من الذي يعيد تلك الملفات إلى أصحابها على أقل تقدير ؟ من يضمن عدم نشرها وانتشارها عبر منتديات الفضيحة والجديد في عالم البلوتوث ؟ بل من المسئول عن ضياع هذه الطالبة وقيامها بتكشف عورات العفيفات الصالحات أو الغافلات المؤمنات ؟

أنا لست بصدد ذكر قصص مثيرة مؤسفة من واقعنا المعاصر بقدر ما هو ذكرى وتذكير لعظم شناعة عمل الطالبة وما تحمل بين جنبيها من نفس شريرة .

مراهقة شاب !!

ما تعاني منه الفتيات المراهقات يعاني منه الشباب وأتذكر أن أماً تقول : أنها شكت في ابنها 17 سنة الذي يحرص على النزول معها للسوق لتكتشف فيما بعد أنه يقوم بتبادل الأفلام والصور غير اللائقة مع الفتيات في السوق وخاصة غير المحتشمات بطريق البلوتوث وأنه جن جنونها لما رأت الملفات المحفوظة في جهاز ولدها وما فيها من خدش للحياء .

عندما تفحصت جهاز زوجي :

وصلتني رسالة من زوجة رأت اهتمام زوجها البالغ والكبير بجمع ملفات البلوتوث ابتداء من الفكاهية والغنائية والنغمات المبرمجة , حتى أنها لاحظت كثرة متابعته لكل جديد في عالم البلوتوث حتى أنه أهداها يوما جهاز جوال كاميرا وطلب منها جمع ما تستطيع من صديقاتها في العمل من ملفات فضلاً عما يجمعه من مواقع الإنترنت .

تقول هذه الزوجة في رسالتها : (أنا لا أكتمكم سراً

أنني لم الحظ على زوجي إي تغيير في بداية جمع ه لهذه الملفات واهتمامه البالغ بذلك حتى وقع جواله بيدي في حين نسيان منه فأخذت أتفحص ملفات البلوتوث في جواله وكانت في بداية الأمر مقاطع عادية حتى رأت ملفاً في ملف وملفاً في ملف فأثار فضولها وكأنها تدخل من باب في باب حتى وصلت الملف 14 لتشاهد كما تقول : ما هز كياني وأبكى عيني وأهل دمعتي لقد رأيت ملفات إباحية ورقصات ماجنة خالعة وهي التي لم ترى في حياتها مثل ذلك وهي ذات الثلاثين سنة والأم لثلاثة أولاد وبنت , لقد شوشت أفلام البلوتوث عقلها وجعلتها في حالة لا يعلمها إلا الله جل وعلا , لقد أحست الزوجة بدوار شديد من شدة ما رأت وأنها لم تتصور زوجها تمثال المثاليات قد وصل لهذا الحد لتغلق جهاز جوال زوجها بسرعة باكيةً حزينةً مهمومة ماذا تفعل ؟ وما تصنع ؟ مع زوج يجمع ويرسم في جواله ولوحده فقط ملفات الفضائح وأفلام الجنس , لقد عرفت هذه الزوجة الآن سبب بعد زوجها عن الصلاة بل شوشت هذه الملفات جمال الحياة الزوجية ورونقها الفريد. وإلا ما قيمة العفاف ؟ وما مقدار الزواج في قلب الزوج سامحه الله ؟ بل من المسئول عن هذه الزوجة وما وصلت إليه من تأثر من مطالعة ومشاهدة أفلام لم تراها مدة جياتها , فهذه الزوجة ملتزمة لم تساير زوجها وتحتفظ بالأفلام في جهازها , وإلا فهناك زوجات وللأسف الشديد كان الأزواج سببا مباشرا ورئيس في ضياعهنَّ وإدمانهنَّ لأفلام البلوتوث الإباحية.فمعذرة للصراحة فهي أنفع الأدوية وأقواها فهل يُعقل وجود زوجين يتبادلون أفلام الفضائح وعورات الناس فيما بينهما ؟ وكيف سمحا لنفسيهما الاشتراك في الحرام والحلال بينهما بل هو سبب اجتماعهما ؟ فالزوجان اللذان يتابعان كل جديد في فضائح البلوتوث وخدمة الوسائط لا يستحقان التقدير والاحترام فهما يشربان من ماء البحر لا يزيدهما إلا عطشا , لا أكتمكم سرا تأتني اتصالات من هذا النوع لكن بعد ما سقط الزوجان في وحل الخطيئة وذل المعصية. فالحلال موجود ويذهبان للحرام , العفاف قائم ويتعمدا ن خيانة العهد والميثاق فيما بينهما ولو بالمشاهدة

وتكشف عورات الرجال والنساء , لقد حدثتني زوجة بأنها تدعو على زوجها الذي كان سبباً في إدمانها متابعة كل جديد في البلوتوث من أفلام الفضيحة وصور صيد الكاميرا وأنها تكره زوجها لدرجة أنها لا تطيقه وحق لها ذلك . القصص كثيرة والنفس لا تقبل تفاصليها وخير الكلام ما قل ودل والليبيب بالإشارة يفهم .

قتلتني خادمة أمي

أتذكر قصة مؤثرة تحت إهمال الواجبات تجاه بيوتنا المحافظة وسمحنا للغريب أن يدخل باسم الخادمة أو السائق أو المعلم الخصوصي أو الصديقة أو تساهل عائلة مع خادمتهم بشكل يطول المقام بعرضه كان نتاج ذلك السماح لها باقتناء جوال مزود بخدمة الكاميرا وتقنية البلوتوث فقد قامت بتصوير الفتاة الوسطى للعائلة التي كانت على قدر من الجمال وذلك بلقطات عفوية ومختلفة لها داخل المنزل وخاصة وهي نائمة أو جالسة مع أمها بل صورتها أثناء رحلتهم في عطلة الصيف مع أهلها وأخواتها وكلنا نعرف ما يكون في السفر من تكشف معتاد وأخذ راحة دون مبالغة في الستر لكونها بين أهلها , لتقوم الخادمة بنشر ذلك عند السائق وصديقاتها من الخادمات في محيطها العائلي .

مشاغل الخياطة .

أنا اسميها مراكز الاصطياد على أحسن طريقة ودون شعور أحد وخاصة في صالة تصفيف الشعر ووضع اللمسات النهائية على الماكياج وهنَّ في كامل أناقتهنَّ , ومن المشاهد المؤسفة أن امرأة متزوجة أخبرتني بأنها شاهدت فتاة مراهقة تصور في مركز تجميل وذلك للنساء الجالسات جلسات بريئة يتجاذبن إطراف الحديث لحين وصول دورهنَّ فما كان من هذه المرأة إلا أن خرجت بهدوء دون أن تفعل شيئاً ولم تخبر زوجها لئلا يمنعها من الذهاب لهذا المركز وهي بحاجته لحظات الوضوء

لحظات الوضوء لم تسلم من صيد البلوتوث فقد اتصلت بي معلمة فاضلة تخبرني عن صديقة لها وذلك بقيامها بتصوير بعض الطالبات دون علمهنَّ أثناء الوضوء استعدادا للصلاة ولكم أن تتخيلوا إلى حد وصلت له هذه الأخت في عدم احترام الغير من بنات جنسها وهي من تحمل أمانة التعليم وتوجيه الطالبات وهنا أوقفت الأخت صديقتها واستعرضت جهاز جوالها لترى ملفات يطول المقام باستعراضها

قصور الأفراح

قصور الأفراح المصدر الأول لأفلام الفضائح وملفات البلوتوث بعد الفنادق والشقق المفروشة , ففي زيارة خاطفة لأحد القصور في مدينة الرياض أفادني الحارس بأنه صادر بنفسه وزوجته المشرفة على حفلة الزواج ما مجموعه 154 كاميرا جوال ولهذا سمعنا كم من حالة طلاق وقعت لعدد من الزوجات وهنَّ بريئات لا ذنب لهنَّ فحرمن من أولادهنَّ والسبب حضور حفلة زواج وتهاون فتاة بأعراض العفيفات من بنات جنسها وفي موقع اليوم الإلكتروني أن هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالدمام ضبطت 100 ألف نسخة (CD) مص ور بها أعراس سعوديات .

جميلة اسم على مسمى !!!

حدثتني فتاة عن نفسها في اتصال هاتفي بأنها تتمتع بجمال لا مثيل له من بنات عمها وقبيلتها فقالت : أنها زرتها يوماً صديقتها في بيتها وكانت تلبس بنطالاً ضيقاً قد نثرت شعرها خلف ظهرها كما تكون الفتاة في بيت أبيها دون خوف من تكشف او تصيِّد لها فقامت صديقتها وصورتها دون علمها صوراً متعددة وكان السبب أن أخاها يريد خطبتها ويحب رؤيتها قبل التقدم ونسيت هذه الصديقة سامحها الله الرؤية الشرعية وأنها اسلم من التصوير بدون إذن , المهم والأهم أن الفتاة تم تصويرها ووقعت في يدي الأخ ليرى جمالاً لم يراه من قبل وأن مدح أخته لها كان

اقل مما شاهده ورأى في الصور فتقدم أهله لأهلها وخطب وكانت المفاجأة الاعتـذار والرفـض لسـبب معقـول فـأردت الصديقة الانتقام من الفتاة بنشـر صـورها بـالبلوتوث جـزاء رفضهم لأخيها إلا أن الشاب اتصل بداعية فاضـل شـرح لـه الأمر وقص عليه القصة فاعترف بخطأ أخته وتصويرها دون علمها فاتصل هو بالفتـاة شخصـياً بعـد ان اخـذ الرقـم مـن أخته كما تذكر لي واخبرهـا بـأن أختـه صـورتها دون علمهـا لكي يراها فبكت في الهاتف وقالت له كما حدثتني بنفسـها : أنَّ جمالهما من الله وأنها جلست 22 سـنة تحـافظ عليـه لزوجها الذي لم يكتب الله أنـه أنـت . فقـال : اعـرف ذلـك جيدا وتجدين الذاكرة في مكان كـذا عنـد بـاب بيـت والـدك وسامحينا ووفقك الله وحماك من كـل شـر , هنـا أسـرعت الفتـاة لمكـان الـذاكرة لتجـدها وتسـتعرض مـا فيهـا لـترى صورها أثناء زيارة صديقتها لها فحمدت الله أنها لـم تفضـح وجزى الله أخاها خير الجزاء وأوفاه علـى حـل الأمـر بهـذه الطريقـــــــــــــــــــــــــــــــــة .

المشـــــكلة عآمــــــة .

هناك عدد كبير مـن المجتمعـات تعـاني مـن الاسـتخدام السيئ للبلوتوث وانتشار التعامل الأسوأ مع أجهزة الجــوال المـزودة بخدمـة التصـوير ففـي مركـز للتخسـيس خـاص بالمرأة فـي الإسـكندرية بجمهوريـة مصـر العربيـة ظهـرت لقطات وملفات لصـور وأفلام لفتيـات ونسـاء بشـكل شـبه عاري أثناء ممارستهنَّ لطرق التخسيس وخاصة التبديل في غرفة الملابس ومسابح البخار وأصبحت تتداول عن طريــق البلوتـوث عـبر الشـباب والفتيـات , ولـك أن تتخيـل حجـم ملفات البلوتوث الخليجيـة والعربيـة علـى شـبكة الإنـترنت لتعرف مستوى انتشارها ومعانة عدد مـن المجتمعـات مـن التصرف السيئ للبلوتوث , فضلاً عما نسـمعه مـن تواجـد المراهقيـن والمراهقـات فـي المجتمعـات المختلطـة وهـم يحملـون أجهـزة الجـوال لاصـطياد اللقطـات الجديـدة فـي الشواطئ ووسائل النقل العامة ومـدن الترفيـة والمطـاعم والقاعــــــــــات الدراســــــــــية العليـــــــــا.

اللقطـــــات الفكاهيـــــة .

المواقف الطريفة البريئة لا يختلـف اثنـان علـى جمالهـا وتقبلها لكن المصـيبة أن نتعـدى ذلـك لصـنع النكتـة وفقـط دون مراعـاة للضـوابط الشـرعية وفـي الحـديث الصـحيح (ويل لمضحك القـوم) فمثلا سـمعنا عـن لقطـات طريفـة عن الجنـازة وأداء الصـلاة وعقـوق الوالـدين وتشـبه رجـال بنساء والعكس ورجل يلد ويبيض فضلاً عن ملفـات صـوتية تسـمى (تسـحيب) فيهـا مـن الإحـراج وخـدش الحيـاء مـا يطول والغاية الطرفـة وفقـط , حـتى تسـاهل الكـثير فـي مسلمات لا يحق التنازل عنها باسـم النكتـة والضـحك ولـو كـــــان علــــى حســـــاب التــــدين والالـــــتزام .

قتلت نفسها والسبب لقطة بلوتوث !!

اتصل بي شاب يبكي حرقةً وألماً فخففتُ عليه وســألته ما الخبر ؟ حـاول أن تتمالـك نفسـك وتتحـدث لـي بوضـوح فقال لي : أنه تعرف على فتاة فوقعا في الحـرام وصـورها بالجوال لوحدها دون خروج وجهه واختلفا بعد ذلك فهددها بالفضيحة فبكت بين يديه فرفض فقام الشـاب ونشـر هـذه الصور بطريق البلوتوث وشبكات الإنترنت إذلالاً لها وقهــراً فسمع بعد ذلك بأنها عرفت فانتحرت وقتلت نفسها بشرب مادة قاتلة فهل عليه شيء ؟ وأنه يعيـش جحيمـاً لا يطـاق ويرجــــــــــــو المســــــــــــــاعدة !

سبحان الله .. يسألني هل عليه شيء وهـو مـن فضـحها وأساء إليها ؟ يطلب مني المساعدة وهو الذي قتل نفسـه ونفس غيـره بلـذة ثـواني معـدودة أو دقـائق تحـت ضـغط الشهوة وعنفوان الشباب دون التفات لتوسلاتها وبكائها بأن لا يفضحها وهو من قاسمها لذة الشهوة المحرمة فأنا لــدي يقين بأن الفتاة ضعيفة والمرأة المتزوجة أشد ضـعفاً أمـام الخــــــــــــــــــــــــــــــــوف .

البلوتــــــوث الـــــدعوي

قصص في الاستخدام السيئ للبلوتوث وملاحقاته لا يعني اليأس ورفض كل جديد بل إن هناك استخداما رائعا ومتميزا في نشر الخير وخاصة ما يُسمى (البلوتوث الدعوي) فكم تواصل العلماء والدعاة ونشرت المقاطع الدعوية بتقنية البلوتوث وخدمة الوسائط , فقد حدثني شاب أنه أقلع عن التفحيط بسبب مقطع بلوتوث وذلك لشاب يموت أمام الناس ويتقطع جسمه من جراء حادث بسبب التفحيط مع حداثة سنه رحمه الله وغفر له .

وآخر حدثني أنه عرف الصلاة بملف جاءه عن طريق خدمة الوسائط لآيات تذكير بصوت القارئ أحمد العجمي , وكم فرحت لشاب اعرفه جيدا كان من الغارقين في السهر والسفر بشكل جنوني ورأيته بشكل مختلف وذلك في حج العام الماضي حين رأيته يخدم المسلمين الجدد عن طريق مكتب دعوة للجاليات والسبب ملف بلوتوث (قوافل العائدين) لأقف ختاما مع شاب نزل للسوق يوماً فأرسل 6 ملفات إباحية يصطاد من خلالها الفتيات ليأتيه ملف دعوي (وغارات الحور) فغير من حياته وعاد وتاب وتراجع والسبب ملف بلوتوث .

طلب ورجاء

لدي طلب: _____

وهو التواصل معي عن طريق البريد الإلكتروني التالي :

(adel_aa100@hotmail.com)

لطرح المزيد من الأفكار حول مواضيع متجددة .

السبت 28/12/1426 هـ